

البداية والنهاية

رسول الله ﷺ وهو يخطب فسمعه يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ الناس من خطبته فبلغ ذلك النبي A فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله وقال البخاري في صحيحه وقال ابن معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة وقد ورد الحديث المرفوع في ذلك عن عبد الله بن رواحة بنحو ذلك فقال الامام احمد حدثنا عبد الصمد عن عمارة عن زياد النخعي عن أنس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحابه يقول تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل ف جاء فقال يا رسول الله الا ترى ان رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي A رحم الله ابن رواحة إنه يحب المجالس التي تتباهى بها الملائكة وهذا حديث غريب جدا وقال البيهقي ثنا الحاكم ثنا أبو بكر ثنا محمد بن ايوب ثنا أحمد بن يونس ثنا شيخ من أهل المدينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له تعال نؤمن ساعة قال أولسنا مؤمنين قال بلى ولكننا نذكر الله فيزداد إيماننا وقد روى الحافظ أبو القاسم اللالكائي من حديث أبي اليمان عن صفوان بن سليم عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول قم بنا نؤمن ساعة فنجلس في مجلس ذكر وهذا مرسل من هذين الوجهين وقد استقصينا الكلام على ذلك في أول شرح البخاري والحمد والمنة وفي صحيح البخاري عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر في حر شديد وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة B وقد كان من شعراء الصحابة المشهورين ومما نقله البخاري من شعره في رسول الله ﷺ A ... وفيما رسول الله ﷺ نتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع ... يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع ... أتى بالهدي بعد العمي فقلوبنا ... به موقنات إن ما قال واقع ...

وقال البخاري حدثنا عمران بن ميسرة ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك حدثنا قتيبة ثنا خيثمة عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه وقد قدمنا ما رثاه به حسان بن ثابت مع غيره وقال شاعر من المسلمين ممن رجع من مؤتة مع من رجع B هم ... كفى حزنا إنني رجعت وجعفر ... وزيد وعبد الله في رمس أقبر